وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

قضايا النحو في سورة يوسف

في كتب التفسير حتى نهاية القرن السابع الهجري

رسالة تقدمت بها الطالبة

منى صاحب محمد

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

أ.د. ليث أسعد عبد الحميد

1435هـ 2014م

الفصل الأول
المرفوعات في سورة يوسف

الرفع لغة واصطلاحاً

الرفع لغةً :

أشار ابن فارس (ت 395هـ) إلى أن (((رَفَعَ) الراء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على خلاف الوضع تقول : رفعتُ الشيءَ رفعاً ؛ وهو خلاف الخَفْض... ورَفْع الزَّرعِ : أن يُحمل بعد الحَصاد إلى البَيْدر؛ يقال هذه أيّام الرِّفاع))[1]، ويأتي التقريب في اللغة نحو قوله تعالى: ﴿وفرش مرفوعة﴾ [2]، أي مقربة لهم[3].

الرفع اصطلاحاً:

لما كان الإعراب عند النحاة يعني ((اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل لفظاً ، أو تقديراً)) [4] ، كان الرفع لأجل ذلك له حركة مخصوصة ، الأصل فيها الضم[5].

ويقول الزَّمخشريُّ : ((فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس إلا . وأما المبتدأ وخبره ، وخبر (إن) وأخواتها ، و(لا) التي لنفي الجنس ، واسم (كان) وأخواتها ، واسم (ما) و(لا) المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه))[6].

---

1. مقاييس اللغة : 423/2-424.
2. سورة الواقعة : 34
3. ينظر: لسان العرب : مادة (رفع) : 129/8.
4. أسرار العربية : 190.
5. ينظر: المقتضب : 142/1 ، وأسرار العربية : 49.
6. المفصل في صنعة الإعراب : 37 ، وينظر : شرح المفصل : 71/1 ، وشرح الرضي على الكافية : 183/1.

المبحث الأول
الفعل المضارع

الفعل لغةً:

نقل ابن منظور أن: ((الفِعل: كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ متعدٍّ أَو غَيْرِ متعدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وفِعْلًا،.... وَالِاسْمُ الفِعْل، وَالْجَمْعُ الفِعَال، ... والفَعْل بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ فَعَل يَفْعَل))[1].

الفعل اصطلاحاً:

عرفه سيبويه (ت180هـ) قائلاً: ((وأما الفعلُ فأمثلةٌ أُخِذَتْ من لفظِ أحداثِ الأسماءِ، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع))[2].

أما الفعل المضارع فهو بحسب قول الفاكهي (ت972هـ) : ((كلمة دلت وضعاً على حدثٍ وزمانٍ غير منقضٍ ، حاضراً كان أو مستقبلاً)) [3].

وأجمع النحويون على أنَّ الفعل المضارع مرفوع إذا تجرد من الناصب والجازم، ومن نوني التوكيد ، ونون الإناث كان مرفوعاً [4].

وقد ورد الفعل المضارع مرفوعاً في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂ﴾[5].

قوله تعالى ﭽﭾ مضارع مرفوع ، وجملة تزرعون خبر قد أدت معنى فعل الأمر ، بمعنى (ازرعوا) ويعني ازرعوا سبع سنين على عادتكم في الزراعة، وهو قول البغوي (ت 516هـ) ، والزَّمخشرِيُّ ، والقرطبي[6].

ذهب سيبويه إلى أنَّ الفعل المضارع ارتفع لوقوعه موقع الاسم [7]، ومن الذين قالوا بهذا المبرد (ت285هـ) ، وابن السّراج ، وابن الورّاق (ت381هـ)[1].

---

1. لسان العرب : مادة (فعل) : 528/11.
2. الكتاب : 12/1.
3. شرح كتاب الحدود في النحو : 99.
4. ينظر: المقتضب : 5/2 ، والمقتصد : 1045/2، وشرح التصريح على التوضيح : 356/2.
5. سورة يوسف عليه السلام : 47
6. ينظر : معالم التنزيل : 648 ، والكشاف : 292/3 ، والقرطبي : 203/9.
7. ينظر : الكتاب : 9/3.

أمّا الكوفيون فذهبوا إلى أنَّ الفعل المضارع يرتفع عما في أوله أحد حروف الزوائد وهي (أنيت) وهو قول الكسائي (ت 189هـ) [2]، وذهب الفراء إلى أنَّهُ مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم [3].

وأقرب الآراء قبولاً هو أنَّ الفعل المضارع يرتفع لتجرده من الناصب والجازم.

المبحث الثاني

الفاعل

1. ينظر: المقتضب : 5/2 ، والأصول في النحو : 146/2 ، وعلل النحو : 153.
2. ينظر: علل النحو : 153 ، وشرح التصريح على التوضيح : 356/2.
3. ينظر : معاني القرآن : 53/1.

عرّفه ابن السّراج على أنَّهُ : ((الاسم الذي يرتفع بأنه فاعل هو الذي بنيته على الفعل الذي بني للفاعل ويجعل الفعل حديثاً عنه مقدماً قبله كان فاعلاً في الحقيقة أو لم يكن كقولك : جاء زيدٌ ومات عمروٌ وما أشبه ذلك)) [1].

ويرى ابن الورّاق : ((أنَّ الفاعل مشبه للمبتدأ ، إذ كان هو والفعل جملة ، فحسن عليها السكوت ، كما أنَّ المبتدأ والخبر جملة يحسنُ عليها السكوت ، فلما وجب للمبتدأ أن يكون مرفوعاً ، حُمِلَ الفاعِلُ عليهِ)) [2].

هذا وقد ذكر المبرَّد أنَّ العربَ رفعتْ الفاعلَ ونصبتِ المفعول بهِ ليُعرف الفاعل من المفعول بهِ [3]، وأشار ابن جني (ت 392هـ) إلى أنَّ الفاعل : ((إنمِا هو كلّ اسم ذكرته بعد الفعل وأسنَدْت ونسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم وأن الفعل الواجب وغير الواجب في ذلك سواء)) [4].

فالفاعل يتقدم المفعول بهِ لأن الفعل منه يحدث[5] ، كما أنَّ الفعل يستغني بالفاعل عن المفعول فصار المفعول فضلةً يُذكر بعد الفاعل ؛ لذا يرى ابن يعيش أنَّ الفاعل أُعطي أقوى الحركات وهي الضمة ، والمفعول لما كان أنقص أُعطيَ أضعف الحركات وهي الفتحة[6].

ويرى الجرجاني (ت 471هـ) أنَّ العرب قد فعلت ذلك لاعتدال الكلام[7] ، إذ يصعب النطق بحركتين ثقيلتين من نفس المخرج إتباعا[8].

وقد ورد الفاعل في سورة يوسف بصورٍ عدة ، هي:

أولاً: الفاعل اسماً صريحاً :

---

1. الأصول في النحو : 72/1 .
2. علل النحو : 211 ، وينظر: المقتضب : 146/1.
3. ينظر : المقتضب : 146/1 .
4. الخصائص : 185/1 .
5. ينظر : أسرار العربية : 79.
6. ينظر : شرح المفصل : 75/1.
7. ينظر : المقتصد : 328.
8. ينظر : علل النحو : 211 .

ورد الفاعل اسماً صريحاً في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮ[1].

لا خلاف أنَّ يوسف عليه السلام هو فاعل للفعل ﭭ ﭩ فهو في موضع حديثٍ لرؤيا رآها في المنام وقد أول سجود الكواكب والشمس والقمر برفعتهِ ودخول أهلهِ تحت أمرهِ ، فالكواكب الأحد عشر هُم إخوته ، والشمس والقمر هما والداه ، وحمل قوله على الرؤيا المنامية لأن الكواكب والشمس والقمر لا تسجد في الحقيقة[2]،وبدليل قول يعقوب يعقوب عليه السلام :ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇ[3].

ثانياً: الفاعل ضميراً مستتراً :

تقدم أنَّ الفاعل عُمدة لا يُستغنى عنه ، ولا يتأتى الكلام إلا به ، ولا يتم الإسناد إلّا بذكرهِ ، لذا فالفاعل إمّا أنْ يكون ظاهراً، نحو: قامَ زيدٌ ، وقمْتُ ، أو مستتراً منوياً ، فاعلاً[4]، لأن كل فعل يقتضي بذاته فاعلاً[5].

وعلى هذا قد تعين الفاعل ضميراً مستتراً في قولهِ ﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇ[6].

فقوله : ﭽﭹﭺﭻﭼ قرأهُ ابن كثير بالنون ، ردّهُ على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، فحملُ ﭽﭹﭺﭻﭼ على الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه أولى لتطابق الكلام ، وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على (يوسف) لأنَّهُ أقرب إليهِ من لفظ الإخبار ، ولفظه غائب ودلَّ على ذلك قوله ﭽﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ فأتى بلفظ الغائب، وهو الاختيار لأنَّ الأكثر عليه)) [7]، وعلى هذا يكون من قرأها بالياء فسر الآية على أنَّ يوسف عليه السلام صارَ في الملكِ بحيث لا يدافعهُ أحد ولا ينازعهُ منازع بل صار مستقلاً بكل ما شاء وأراد[8]، ومن قرأها

1. سورة يوسف عليه السلام : 4.
2. ينظر: النكت والعيون : 6/3 ، ومفاتيح الغيب : 88/18 .
3. سورة يوسف عليه السلام : 5.
4. ينظر: شرح التصريح على التوضيح : 392/1 .
5. ينظر: شرح الرضي على الكافية : 185/1 .
6. سورة يوسف عليه السلام : 56.
7. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها : 11/2-12.
8. ينظر: مفاتيح الغيب : 166/18 .

بالنون فسّر الآية على أنَّ مشيئة يوسف عليه السلام لما كانت ، كانت بمشيئة الله عز وجل وإن كان في المعنى ليوسف عليه السلام [1].

والفاعل في كلتا القراءتين ضمير مستتر فعلى قراءة الياء تقديره (هو) وعلى قراءة ابن كثير بالنون تقديره (نحنُ) بجمع التعظيم[2].

ثالثاً: الفاعل مصدراً مؤولاً :

يكون الفاعل مصدراً مؤولاً إذا وقع مصدراً منسبكاً من حروف المصادر وصلتها ، والذي يصلح منها للسبك في باب الفاعل ثلاثة ، وهي: (أنْ ، وأنَّ ، وما) المصدرية بنوعيها، نحو : يسعدك أنْ تعمل الخير، ويسعدني أنَّك حريص عليه، وينفعك ما أخلصتَ في عملك ، ويسرني ما طالت ساعات الصفو ، أي يسعدك عمل الخير ، ويسعدني حرصك عليه ، .. ولا يوجد المصدر المؤول في الكلام إلاّ من اجتماع أمرين هما: حرف سابك وصلته[3].

وقد ورد الفاعل مصدراً مؤولاً في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﭩﭪ□□□□□□ ﭫ[4].

فقوله عز وجل ﭪ□□ ﭫ في موضع رفع من المصدر المؤول (أن والفعل) ، فاعل للفعل ﭪيَحْزُنُنِي ﭫ[5] ، أي: ((يَحْزُنُنِي ذهابكم به ، لأنَّه يفارقني فلا أراه)) [6] ، واجيب بأنَّه قَصَد أو توقع أن يذهبوا به ، في الكلام وهو الفاعل، وقيل: ((إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِخَوْفِهِ مِنْهُمْ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ أَرَادَهُمْ بِالذِّئْبِ، فَخَوْفُهُ إِنَّمَا كَانَ مِنْ قَتْلِهِمْ لَهُ، فَكَنَّى عَنْهُمْ بِالذِّئْبِ مُسَاتَرَةً لَهُمْ)) [7]، واجمع المفسرون في قولهم: إنَّ يعقوب عليه السلام رأى في المنام ذئباً شدَّ على يوسف عليه السلام ، فكان حذراً عليهِ خائفاً من تناول الذئب إياه لرؤياه التي

1. ينظر: الوسيط : 619/2 ، والمحرر الوجيز : 109/5 .
2. ينظر: التبيان في إعراب القرآن: 736 .
3. ينظر: النحو الوافي : 407/1 ، 65/2 .
4. سورة يوسف عليه السلام : 13 .
5. ينظر: مشكل إعراب القرآن: 423/1 ، والجامع لأحكام القرآن: 140/9 .
6. الوسيط : 602/2 .
7. الجامع لأحكام القرآن : 140/9 .

رآها، ولعل هذا الحذر لأنَّ الأنبياء عليهم السلام لمناسبتهم التامة بعالم الملكوت تكون واقعاتهم بعينها واقعة، وإلاّ فالذئب في النوم يؤول بالعدو[1].

والدّليل أنَّ المراد بهذا –الكلام– قول يعقوب عليه السلام ، فضلاً عن إجابتهم لأبيهم ٹ ڈ چ □ □ ی ی ی ی □ □ □ چ[2][3].

المبحث الثالث

نائب الفاعل

نائب الفاعل:

1. ينظر: معالم التنزيل : 413/2 ، والجامع لأحكام القرآن: 140/9 .
2. سورة يوسف عليه السلام : 14 .
3. ينظر: مفاتيح الغيب : 100/18.

اختلفتْ عبارة النحاة في دلالتهم على هذا المصطلح، نقلاً عن الخليل (ت175هـ) : ((وما لم يذكر فاعله : ضُرِبَ زيدٌ، وكُسِيَ عمروُ)) [1].

وبيّن سيبويه ذلك بقولهِ : ((هذا باب المفعول الذي تعداه فعله إلى مفعول : وذلك قولك: كُسيَ عبدُ اللهِ الثوبَ، وأُعطِيَ عبدُ اللهِ المالَ ، رفعت عبد الله ههنا كما رفعته في ضرب حين قلت: ضربَ عبدُ اللهِ ، وشغلت به كسى وأعطى كما شغلت به ضرب ، وانتصب الثوب والمال لأنهما مفعولان تعدى إليهما مفعول هو بمنزلة الفاعل)) [2].

ووضح المبرد العبارة بقوله : ((هذا باب المفعول الذي لا يُذكر فاعله وهو رفعٌ، نحو قولك: ضُرِبَ زيدٌ، وظُلِمَ عبدُ اللهِ)) [3].

وعرفه الزَّمخشريُّ بقوله : ((هو ما استغنى عن فاعله فأُقيمَ المفعول مقامه،وأُسنِد إليه معدولا عن صيغة (فَعَلَ) إلى صيغة (فُعِلَه))) [4].

وذكر الزَّجّاجُ (ت 311هـ) سبب الرفع بقوله : ((والاسم إذا لم يُسَم من فعَل به رُفع لأن الفعل يصير حديثاً عنه كما يصيرُ حديثاً عن الفاعل)) [5].

قال أبو البقاء العُكبَريُّ (ت616هـ) : ((إنَّما حذف الفاعل لخمسة أوجه: أحدها: ألاَّ يكون للمتكلمِّ في ذكره غرض ، والثاني: أنْ يُترك ذكره تعظيماً له واحتقاراً ، والثالث: أن يكون المخاطب قد عرفه ، والرابع: أن يخاف عليه من ذكره والخامس ألاَّ يكون المتكلِّم يعرفه)) [6].

نائب الفاعل ضميراً مستتراً :

وردت عن العرب أفعال ماضية اشتهرت بأنَّها ملازمة للبناء المجهول، سماعاً لدى أكثر قبائلهم ، ويعدُّها اللغويون مبنية للمجهول في الصورة اللفظية لا في الصورة

---

1. الجمل في النحو : 118 .
2. الكتاب : 4/1 .
3. المقتضب : 50/4 .
4. المفصل في صنعة الأعراب : 343.
5. معاني القرآن وإعرابه : 129/1 .
6. اللباب في علل البناء والإعراب : 157 .

الحقيقية المعنوية[1]، وقد ورد نائب الفاعل ضميراً مستتراً في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﭐﭽﮍ ﮎ ﮏ ﭼ[2].

قرأه الكسائي (سُرِّق) بضم السين ، وتشديد الراء مكسورة ، على ما لم يُسمَّ فاعله، وهي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه[3] ، أي نُسِبَ إلى السّرقة ، ورُمي بها مثل: (خوّنتهُ ، وفسّقتُهُ ، وفجرتُهُ) إذا نسبته إلى هذه الخيانة[4] ، وقال الزَّجّاجُ : ((سُرِّقَ يكون على ضربين، سُرِّق: عُلِم أَنهُ سَرَقَ، وسُرِّق: اتهمَ بالسرق)) [5].

وتوجيه هذه القراءة هي لنفي حقيقة السّرقة عن أخ يوسف عليه السلام ، وقراءة الجمهور (سَرَقَ) بالفتح والتخفيف[6] ، على معنى إخبارهم بالسرقة، شهادةً بما علموا من الظاهر[7] ، لرؤيتهم الصاع المسروق وهو يُستخرجُ من رحلِ أخيهم[8].

وعلى القراءة الأولى يكون الفعل (سُرِّق) فعلا ماضيا مبني على ما لم يسمَّ فاعله ، ونائب الفاعل محذوف عائد على الصواع ، أي على تقدير: (سرق بنيامين صواع الملك) ، وعلى القراءة الثانية (سَرَقَ) يكون الفعل (سَرَقَ) فعلاً ماضياً فاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، أي : (سرق هو).

قال ﭐﭽ ﯙ ﯚ ﯛﭼ[9].

قرأ ابن عامر ، وحمزة، وعاصم، ويعقوب قوله تعالى (ﯙ) بنون واحدة، وتشديد الجيم ، وفح الياء على ما لم يُسمَّ فاعله[10] ، وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو والكسائي (فنُنْجيْ) بنونين، الاولى مضمومة ، والثانية: ساكنة ، والياء ساكنة[1].

1. ينظر: شرح الرضي على الكافية : 183/1 ، والنحو الوافي : 108/2 .
2. سورة يوسف عليه السلام : 81 .
3. ينظر: بحر العلوم :173/2 ، والمحرر الوجيز : 131/5 .
4. ينظر: معالم التنزيل: 658، والتبيان في إعراب القران: 742 .
5. معاني القرآن وإعرابه : 125/3.
6.ينظر : التبيان في إعراب القران : 742 .
7. ينظر : التبيان في تفسير القران : 179/6 .
8. ينظر : زاد المسير : 712 .
9. سورة يوسف عليه السلام : 110 .
10. ينظر : حجة القراءات : 367 ، إتحاف فضلاء البشر : 157/2 .

و (نجيَ) كُتِبَ في المصاحف بنون واحدة[2] ، فعلى القراءة الاولى يكون الفعل ماضياً ، لأنَّ القصة قد مضتْ ، فطابق بين اللفظ والمعنى، وبين الفعل والمفعول ، و چمَنچ تقوم مقام الفاعل ، ويقوي ذلك أنَّهُ قد عُطِفَ عليهِ بفعل مضارع مبني للمجهول أيضاً ، وهو قوله ﷻ چ ى ىچ[3].

وحجة من قرأ بنونين ((أنَّهُ جعل الفعل حكاية عن حال يكون فيما بعد، وجعله من (أنجى) وبناه على الإخبار من الله ﷻ عن نفسه، ردّاً على قوله: چۋ ۋچفأخبر عن نفسه بالنصر، كذلك أخبر عن نفسه بالإنجاء، وأيضاً فإنَّ بعده إخباراً أيضاً وهو قوله: چو ۋچ ، وقوله:چې چ، فحمل (ننجي) على ما قبله وما بعده)) [4].

وعلى قراءة النونين يكون المعنى : (نُنْجِي نَحْنُ من نشاء) ، وهو فعل الله ﷻ ، ومن قرأ بنونٍ واحدةٍ يكون المعنى (نُجِّيَ من نشاء من عذاب الله) أي من يشاءُ الله ﷻ تنجيتهُ ، و(مَنْ) في القراءة الأولى في موضع نصب على أنه مفعول به ، وعلى القراءة الثانية في موضع الرفع على أنه مفعول ما لم يُسمَّ فاعله[5].

والجمع بين حكاية الخبر والفعل يكون تقديره : فنُجِّيَ من شئنا ممن نَجَى في القرون السالفة، ونُنجي من نشاء في المستقبل[6].

المبحث الرابع

المبتدأ

المبتدأ لغةً :

مأخوذ من قولهم : بدأتُ الشيء بَدْءاً: إذا ابتدأت به، وبدأت الشيء: فعلته ابتداءً ، والبدء معناه أيضاً: الأول ، ومنه قولهم: أفعله بادي بدْء ، أي أول شيء[7].

---

1. ينظر : السبعة في القراءات : 352 .
2. ينظر : كتاب المصاحف : 436 .
3. ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 277/9 .
4. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها : 17/2 .
5. ينظر : معاني القراءات : 53/2 ، والجامع لأحكام القرآن : 277/9.
6. ينظر : جامع البيان : 400/13 .
7. ينظر : الصحاح : مادة (بدأ) :35/1 .

المبتدأ اصطلاحاً :

هو : ((الاسم المجرد من عامل لفظي غير مزيد مخبراً عنهُ ، أو وصفاً سابقاً رافعاً لمنفصلٍ كافٍ)) [1].

وقد شاع استعمال مصطلح المبتدأ عند النحاة للدلالة على ما يبتدأُ بهِ الكلام من الأسماء، وهو معنى قول سيبويه : ((المبتدأ: كل اسم ابتدئ ليُبنى عليه كلامٌ ، والمبتدأ والمبنيّ عليه رفعٌ ، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه ، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه ، فهو مسنَد ومسنَد إليه)) [2].

وحُرِّكَ المبتدأُ بالضّمِّ على الرّفعِ بالضّمِّ لأنَّهُ في الكلامِ أوَّل، ولذا أُعطيَ أوّلَ حركة الحروفِ مخرجاً ، وهو الضّمّ[3].

وقد ورد المبتدأ في سورة يوسف عليه السلام معرفة ونكرة، وإن كان الغالب عليه المعرفة وإن تغير نمطه من اسم العلم الظاهر إلى المعرف بـ(ال) ، والضمائر المنفصلة ، وأسماء الإشارة... وفيما يأتي بيان بالآيات التي تناولها المفسرون ضمن المدة الزمنية التي تُعدُّ مدار هذا البحث:

أولا: المبتدأ علم :

ورد المبتدأ اسم علم في سورة يوسف عليه السلام ، في قوله ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ[4].

ذكر النحاس أنَّ لفظ الجلالة (الله) في قوله ﭒ ﭓ ﭔمرفوع بالابتداء، والمعرف بـ(ال) بعده قوله ﭑ ﭒ ﭓ: خبره[5].

---

1. همع الهوامع : 308/1 .
2. الكتاب : 126/2 .
3. ينظر: علل النحو : 207 .
4. سورة يوسف عليه السلام : 18 .
5. ينظر: إعراب القرآن (للنحاس) : 444 ، ومفاتيح الغيب : 105/18 .

ثانياً : المبتدأ المعرف بـ(ال) :

ذهب أكثر النحاة إلى أنَّ (ال) التعريف وسيلة من وسائل التّعيين ، أي : أداة من أدوات التعريف ، إذا دخلت على النكرة التي تقبل التعريف جعلتها معرفة[1].

وقد ورد المبتدأ المعرف بـ(ال) في سورة يوسف عليه السلام ، في قوله ﴿چ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ﴾[2].

قرأ الجمهور: ﴿چ﴾ بكسر السّين على معنى أن دخول السّجن هو المحبس ، وقرأ ابن أبي إسحاق ، والأعرج بفتح السّين (السَّجنُ) فصار مصدراً من سجنهُ سجناً، أي حبسَهُ [3].

قال المفسرون: ﴿چ﴾ : مبتدأ ، و ﴿چ﴾: خبره[4].

والمعرف بـ(ال) نوعان[5]:

أحدهما: المعرف بـ(ال) التي للعهد ، تدخل على النكرات فتكسبها درجةً من التعريف والتعيين، فتجعل مدلولها فرداً معيناً بعدما كان مبهماً وشائعاً.

والآخر: (ال) الجنسية ، فهي التي تدخل على الاسم النكرة لتدل على معنى الاستغراق في الجنس ، مثال قولنا: النّجمُ مُضيءٌ بذاتهِ، فالنجم معرفة بسبب دخول (ال) عليه، وكان نكرة قبل دخولها عليه ، وشأن النكرات –كشأن اسم الجنس– وهو أن كل نجم مضيء.

وعليه يمكن تفسير قوله عز وجل حكاية عن يوسف عليه السلام ﴿چ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ﴾ أنَّهُ قصد بكلامه محبساً معيناً ، أو أنه قصد مطلق الحبس أيّاً كان نوعه ومكانه ، ويبدو لي من سياق الآية وتسلسل أحداث قصة يوسف عليه السلام أنَّهُ عليه السلام لم يقصد سجناً بعينه ، وإنّما عنى مطلق الحبس ، والله أعلم.

---

1. ينظر: شرح التسهيل :253/1 ، ومغني اللبيب: 315/1 ، والنحو الوافي : 421/1–422.
2. سورة يوسف عليه السلام : 33.
3. ينظر: النشر في القراءات العشر : 332/2 ، وإتحاف فضلاء البشر : 264/1.
4. ينظر: إعراب القرآن (للنحاس) : 450 ، وجامع البيان : 144/13 ، والتبيان في تفسير القرآن : 134/6 ، والكشاف : 282/3.
5. ينظر شرح ابن عقيل : 138/1 ، والنحو الوافي : 423/1

ثالثاً : المبتدأ نكرة :

ذهب جمهور النحاة إلى أنَّهُ يجب كون المبتدأ معرفة أو نكرة فيها تخصيص ما ، لأنّه محكوم عليه ، والحكم لا يكون على الشيء إلاّ بعد معرفته ، وإذا حصلت الفائدة فأخبر عن أي نكرة شئت ، لأن الغرض من الكلام إفادة المخاطب فإذا حصلت جاوز الحكم سواء تخصص المحكوم عليه أو لم يتخصص[1].

وورد المبتدأ في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﭩﭪﭫﭬﭭ[2] .

قرأ الجمهور قوله ﭪﭫﭬﭭ بالرفع وهو الأولى ، والاختيار في كتابة المصحف ، وأمّا القراءة بالنصب (فصبراً جميلاً) فهي المنقولة عن الكسائي، وعيسى بن عمر، وأُبي ، وأنس بن مالك ، والأشهب[3].

والقراءة بالرفع هي الاختيار ، لأنه ليس بأمر ولو كان أمراً، لكان الاختيار فيه النصب على تقدير : (فاصبر صبراً جميلاً) [4].

والقراءة بالنصب ضعيفةٌ أيضاً عند سيبويه ، ولا يصح النصب في مثل هذا إلاّ مع الأمر[5].

وأجاز الزَّمَخْشَرِيُّ في قراءة الرفع أنْ يكون (صبر) مبتدأ خبره محذوف تقديره: أمثل ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : شأني أو أمري ، حيث قال: ((ﭪﭫﭬﭭ خبر أو مبتدأ لكونه موصوفاً أي فأمري صبر جميل ، أو فصبر جميل أمثل))[6] ، وعلى الرغم الرغم من أنَّ القراءتين تحملان المعنى نفسه إلاّ أنَّ قراءة الرفع هي الأشهر بين القرّاء.

وقال ابن هشام (ت761هـ) : ((إذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ وكونه خبراً فأيهما أولى ؟ قال الواسطي : الأولى كونُ المحذوف المبتدأ ، لأن الخبر

---

1. ينظر: شرح الرضي على الكافية : 231/1، وشرح ابن عقيل : 200/1-201.
2. سورة يوسف عليه السلام : 18.
3. ينظر: معاني القرآن (للفراء) : 188/2 ، وإعراب القرآن (للنحاس) : 443 ، والكشاف : 262/3 ، وزاد المسير : 686 ، والجامع لأحكام القرآن : 151/9.
4. ينظر: مشكل إعراب القرآن : 424/1 ، وزاد المسير : 686.
5. ينظر: الكتاب : 321/1.
6. الكشاف : 263/3 ، وينظر: المحرر الوجيز : 56/5 ، والجامع لأحكام القرآن : 151/9.

محطٌّ الفائدة وقال العبدي : الأولى كونُه الخبر ، لأن التجوز أواخر الجملة أسهل))[1] ، والصواب أنَّهُ ((إذا دارَ الأمرُ بين كون المحذوف أولاً أو ثانياً فكونُه ثانياً أولى))[2].

والباحثة تذهب إلى ما ذهب إليه ابن هشام لأن الخبر هو محط فائدة للمبتدأ ففي تقدير حذف المبتدأ لا يبقى للخبر فائدة.

رابعاً: المبتدأ اسم إشارة :

اسم الإشارة:

يرى سيبويه أنَّها أسماء يُشار بها إلى الشيء المسمّى وهو قوله: ((وأما الأسماء المبهمة فنحو: هذا وهذه، وهذان وهاتان، وهؤلاء، وذلك وتلك، وذانك وتانك، وأولئك، وما أشبه ذلك ، وإنما صارت معرفةً لأنها صارت أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمّته)) [3].

قال ابن جني : ((وأما أسماء الإشارة فـ(هذا) للحاضر، والتثنية في الرفع (هذان) ، وفي النصب والجر (هذين) ، و(ذلك) للغائب ، والتثنية (ذانك) و(ذينك) و(هذه) و(هاتان) و(هاتين) و(تلك) و(تيك) و(تانك) و(تينك) ، والجمع (هؤلاء) و(هؤلا) ممدود ومقصور، و(أولئك) و(أولاك) ممدود ومقصور ، و (ها) في جميع هذا حرف معناه التنبيه ، وإنما الاسم ما بعده و(الكاف) في جميع ذلك للخطاب وهي حرف لا اسم))[4].

وكلام ابن جني صريح في أنّهُ يُعامل أسماء الإشارة معاملة المثنى أو الملحق بالمثنى، فهي معربة عنده لا مبنية ، إلاّ أنَّ جمهور العلماء يرى أنَّ أسماء الإشارة مبنية ، وسبب بنائها تضمّنها معنى حرف الإشارة ، وذلك لأنَّ الإشارة معنى من المعاني فكان حقها أن يوضع لها حرف يدل عليها ، فاستُغنيَّ باسم الإشارة عن وضع حرف الإشارة[5].

---

1. مغني اللبيب : 385/6.
2. المصدر نفسه : 395/6.
3. الكتاب : 5/2 ، وينظر : المقتضب : 186/3.
4. اللمع : 78.
5. ينظر: الأصول في النحو : 127/2 ، وشرح التسهيل : 252/1 .

وأسماء الإشارة من الأسماء المبهمة ، وقد ورد استعمالها في القرآن الكريم كثيراً ، وعلى الرغم من سعة استعمالها وكثرة ورودها في القرآن فقد ورد بعضٌ منها في سورة يوسف عليه السلام ، وإنَّ قضاياها النحوية التي جاءت في كتب التفسير تكاد تكون محصورة في بعض هذه الأسماء ، وهذا ما سنوضحه عن طريق دراسة كل اسم من أسماء الإشارة الذي ورد في السورة ، وبيان ما ورد فيه.

أ. هذه :

اسم إشارة يُشار به إلى المؤنثة المفردة[1]، وقد ورد في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﭐﭽﭾﭿﮀﮁﮂ[2].

ذهب القرطبي في قوله عز وجل : ﭽﭿﮀﮁﮂ ، ﭽﭾ: في محل رفع مبتدأ ، وﭽﮀﮁﮂ: خبرُهُ[3]، أي : هذه السبيل هي الدعوة إلى الإيمان ، والتوحيد سبيلي وسُنتي ومنهاجي[4].

وأنَّ الهاء في (هذه) بدل من الياء ، ذكر القرطبي أنَّ (هذهِ) أصل الهاء فيه ياء ، أي: هذي ، ونسبَ هذا القول إلى سيبويه[5].

وقد نص على هذا سيبويه فقال: ((والهاءُ بدلٌ من الياء في قولك: ذي أمه الله))[6] ، وأجاز تسكين الهاء أيضاً فقال: ((وسمعنا العرب الفصحاء يقولون: ذه أمة الله، فيسكنون الهاء في الوصل))[7].

وهذا يفسر قول النحاس : ((ولا أعلم في العربية هاء تأنيث مكسوراً ما قبلها إلاّ هاء (هذِهِ))) [8].

ب. ذَلِكَ :

---

1. ينظر: ارتشاف الضرب : 974/2 ، وهمع الهوامع : 245/1، وشرح الأشموني : 65/1.
2. سورة يوسف عليه السلام: 108.
3. الجامع لأحكام القرآن : 274/9 ، و ينظر: إعراب القرآن (للنحاس) : 464.
4. ينظر: الكشاف : 328/3 ، ورموز الكنوز : 427/3.
5. ينظر: الجامع لأحكام القرآن : 310/1-311.
6. الكتاب : 285/3.
7. المصدر نفسه : 285/3.
8. إعراب القرآن : 163/1.

ذلك اسم من أسماء الإشارة المبهمة يُشار بهِ إلى المفرد المذكر البعيد ، قال الأزهري (ت 905هـ) في باب أسماء الإشارة ، ((وإذا كان المشار إليه بعيداً لحقته (كاف) الحرفية ، لأنَّ أسماء الإشارة لا تضاف ، وهذهِ (الكاف) تتصرّف تصرُّف الكاف الاسمية غالباً ، ليتبيّن بها أحوال المخاطب من الإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث، كما يتبيّن بها لو كانت اسماً ، فتُفتح للمخاطب ، وتُكسر للمخاطبة))[1] ، ويرى القرطبي أن (ذلك) تصلح للواحد وللجمع ، والمؤنث والمذكر[2].
والمذكر[2].

وقد ورد اسم الإشارة (ذلك) في سورة يوسف ﷺ في قوله ٹچ□ □ □ □ □ ى چ[3].

قال الزَّجّاجُ : ((چ□چ في موضع رفع بالابتداء)) [4] ، وتابعه الزَّمخشرِيُّ حيث حيث قال: ((چ□چ: محله الابتداء)) [5] ، وقوله ﷻ: چ□ □ □چ خبره[6] ، أي : إشارة إلى ما ذُكِرَ من أنباء يوسف ﷺ ، وما فيه من معنى البعد[7] ، وأجاز الزَّجّاجُ أن يكون چ□چ بمعنى الذي ، و چ □ىچ خبرُهُ ، أي : الذي من أنباءِ الغيبِ نوحيه إليك[8].

وقال الطَّبْرَسِيُّ (ت 548هـ) : ((چ□چ في موضع رفع بالابتداء، ويكون خبره چ□ □ □چ ، و يكون چ□ ىچ خبراً ثانياً ، و إن شئت جعلت چ□چ هو الخبر و جعلت چ□چ في معنى الذي ، و قوله ﷻ: چ□ □ □چ صلته))[9].

1. شرح التصريح على التوضيح : 145/1.
2. ينظر: الجامع لأحكام القرآن : 209/9 و 262/10.
3. سورة يوسف ﷺ : 102.
4. ينظر: معاني القرآن وإعرابه : 130/3.
5. الكشّاف : 327/3 ، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: 271/9.
6. ينظر: المحرر الوجيز : 157/5 ، و الجامع لأحكام القرآن : 271/9.
7. ينظر: جامع البيان : 369/13، وبحر العلوم : 178/2، وزاد المسير : 721.
8. ينظر: معاني القرآن وإعرابه : 115/3 ، والجامع لأحكام القرآن : 271/9.
9. مجمع البيان : 319/5.

والآية توضح أنَّ (ذَلِكَ) تُستعملُ للبُعدِ الزماني كما تُستعملُ للبعد المكاني، وهو معنى الآية ، فأخبار الأمم السّابقة هي بعيدة زمنياً عن عهد النبي ﷺ .

ج. تلك :

ذهب النحويون إلى أنَّ (تِلْكَ) اسم من أسماء الإشارة المبهمة ويُشار بها إلى المؤنث البعيد[1]، وقد وردت في مواضع كثيرة في القرآن الكريم ، ومما ورد في سورة يوسف عليه السلام قوله ﮋ ﭑ ﭒ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﭕ ﭖ ﮊ[2].

قال المفسرون:ﭼ ﮤﭽ اسم إشارة رُفِعَ على الابتداء، وﭼﮥﭽ خبره[3].

و(تلك) عند الطبري (ت 310هـ) بمعنى (هذهِ) ، حيث قال : ((والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال: معناه: هذه آيات الكتاب المبين ، لمن تلاه وتدبَّر ما فيه من حلاله وحرامه ونهيه وسائر ما حواه من صنوف معانيه)) [4].

ووجه القرطبي كلام الطبري بقوله : (((تلك) بمعنى هذه ، ولكنها لما انقضت صارت كأنها بعدت فقيل : (تلك))) [5].

خامساً : المبتدأ ضميراً منفصلاً :

حدّه الفاكهي بقوله : ((هو ما يبتدأ بهِ في أول الكلام)) [6] ، فالضمير المنفصل مستقل بنفسه لا يحتاج إلى كلمة أخرى قبله يكون كالتتمة له بل هو كالظاهر ، نحو : أنا مؤمن ، ولا يكون مجروراً لئلا يلزم تقديم المجرور على الجار[7].

و وردت الضمائر في القرآن الكريم كثيراً ، وسأتناول هنا قضية معينة وهي الضمائر المنفصلة المرفوعة في سورة يوسف عليه السلام ، والضمائر هي:

---

1. ينظر: شرح التصريح على التوضيح : 147/1 ، وهمع الهوامع : 245/1 .
2. سورة يوسف عليه السلام: 1 .
3. ينظر: التبيان في تفسير القرآن : 91/6 ، والكشاف : 250/3 ، ومجمع البيان : 275/5 .
4. جامع البيان : 5/13 .
5. الجامع لأحكام القرآن : 169/4.
6. شرح كتاب الحدود في النحو : 145.
7. ينظر : شرح الرضي على الكافية : 408/2.

أ. **الضمير (هو) :**

(هو) : ضمير الغائب المفرد المذكر[1] ، وقد ورد في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽[2].

ذكر النحاس : ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽ : في موضعِ رفعٍ على الابتداءِ ، و ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽ خبره،أي الله ﷻ خيرُ حَكَمٍ ، لأنَّهُ لا يحكمُ أبداً إلاّ بالعدلِ والحقِّ بينَ النّاسِ[3].

وأشار القرطبي في موضعٍ آخر إلى إسكانها لثقل الضّمة فقال في تفسير قوله ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽[4] : ((ويُقرأ (وَهْوَ) بسكون الهاء لثقل الضّمة)) [5]. وليس الأمر كما قال القرطبي فالعرب لم تستثقل الضّمة هنا ، ولو استثقلتها العرب لأجمع عليها القراء أو غالبهم .

وجوّز سيبويه إسكان (الهاء) مشروطاً بأنْ يسبقها (واو) أو (فاء) أو (لام) ، حيث قال : ((واعلم أن كل شيءٍ كان أول الكلمة وكان متحركاً سوى ألف الوصل فإنه إذا كان قبله كلامٌ لم يحذف ولم يتغير، إلا ما كان من هو وهي، فإن الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام، وذلك قولك: وَهْوَ ذاهبٌ، ولَهْوَ خيرٌ منك، فَهْوَ قائمٌ))[6] ، وقول سيبويه يفسر سبب قراءة من قرأ بتسكين الهاء وهم أبو عمرو البصري والكسائي وقالون[7]، إلا أنَّ المختار في رسم المصحف هو الضّم وعليه قراءة قراءة القُرّاء سوى من ذكرنا.

والضمير (هو) عند البصريين بكماله[8] ، أمّا الكوفيون فيجعلون الضمير (الهاء) وحدها ، والواو زائدة ، ويستدلون على إسقاط الواو في التثنية والجمع نحو

---

1. ينظر: شرح المفصل : 94/3.
2. سورة يوسف عليه السلام: 80.
3. ينظر : إعراب القران : 459 ، وجامع البيان : 287/13 ، والكشاف : 314/3.
4. سورة البقرة: 68.
5. الجامع لأحكام القرآن: 23/2.
6. الكتاب : 151/4 ، وهمع الهوامع : 203/1.
7. ينظر: الوجيز في شرح قراءات القرّاء الثمانية : 126.
8. ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، مسألة (96) : 677/2 ، وشرح المفصل : 96/3.

قولك : (هما) و(هم) [1] ، ورجح ابن يعيش (ت 643هـ) مذهب البصريين فقال : ((والصواب مذهب البصريين لأنّه ضمير منفصل مستقل بنفسه يجري مجرى الظاهر فلا يكون على حرف واحد ، ولأنَّ المضمر إنّما أُتي به للإيجاز والاختصار فلا يليق به الزيادة ولاسيّما الواو وثقلها)) [2].

ب. الضمير (نَحْنُ) :

نَحْنُ للمتكلم إذا انضمّ إليهِ غيرُهُ ، يستوي فيه المذكر والمؤنث، والتثنية ، والجمع ، نحو : (نَحْنُ خارجان) و (نَحْنُ خارجون) [3].

وقد ورد الضمير (نَحْنُ) في سورة يوسف ﷺ في قوله ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ [4].

ﮊ ﮋﮊ : في موضع رفع مبتدأ[5].

وأصل (نحن) سكون الحاء والنون ، وحُرّكت النون لإلتقاء الساكنين ، واختُلِفَ في سبب اختصاصها بحركة الضم ، فالزجاج نظر إلى صيغة (نحن) على أنها للجمع ولذا استحقت الضم لأنَّ الضم من الواو ، حيث قال: ((نَحْنُ مبنية على الضّم، لأنَّ نَحْنُ يدلُّ على الجماعة، وجماعة المُضْمَرينَ يدلُّ عليهم – إذا ثَنيتَ الواحدَ من لفظه – الميم والواو، نحو: فعلوا، وأنتم ، فالواو من جنس الضمة، فلم يكُن بدٌّ من حركةِ (نَحْنُ) ، فحُرِّكَتْ بالضّمِّ لأنَّ الضّمَّ من الواو)) [6].

والمبرد يرى أنّ (نَحْنُ) اشبهت (قبلُ) و(بعدُ) في الغايات من حيث أنّها صلحت لاثنين فصاعداً كما صلحت (قبلُ) و(بعدُ) فصارت لذلك غاية والغايات مبنية على

1. ينظر : علل النحو : 270 ، والإنصاف في مسائل الخلاف ، مسألة (96) : 677/2.
2. شرح المفصل: 96/3، وينظر : علل النحو : 270.
3. ينظر: علل النحو : 270 ، وشرح المفصل : 194/3.
4. سورة يوسف : 3.
5. ينظر: الجامع لأحكام القرآن : 19/9.
6. معاني القرآن وإعرابه : 89/1.

الضم عنده لأنّ الضم أقوى الحركات، لتقوية الغاية بعد حذف المضاف إليه[1] ، ومنعا للالتباس لأنَّ الضم ليس من حركات الخفض والنصب[2].

ونقل ابن يعيش عن الأخفش (ت 215هـ) قوله : بأنَّ (نَحْنُ) حُرّكت بالضم لأنّه مرفوع الموضع فَحُرِّكَ بحركة المرفوع[3].

سادساً : المبتدأ مصدراً مؤولاً :

المبتدأ أحد فروع الكلام في العربية لأنّهُ يمثل الجملة الاسمية لذلك كثُر الكلامُ فيه ، والمبتدأُ اسم أو ما ينوب منابه ، ومما ينوب منابه المصدر المؤول من (أن) والفعل الذي يليها ، فتؤول بمصدر ينزل منزلة الاسم[4] ، وقد ذكر المبتدأ مصدراً مؤولاً مؤولاً في سورة يوسفu في قوله ﮋ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮊ[5].

فـ(أنْ) في قوله ﻷ : ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ مخففة من (أنَّ) الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل ، واسمه ضمير الشأن مستتر تقديره (أنه) ، وﭼ ﭽ فعل ماضٍ فاعله مستتر فيه تقديره هو ، و ﭾ ﭿ ﮀ مفعول به ، وجملة ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ في محل رفع خبر (أن) المخففة ، و(أن) واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره: لولا رؤيته برهان ربه كائنة[6].

سابعاً : تعدد المبتدأ :

ذكر السيوطي أنَّ المبتدأ إذا تعدد وكان هناك مبتدآت متتالية ، فالإخبار عنها يكون بطريقتين :

1. ينظر: المقتضب : 174/3
2. ينظر: شرح الكافية الشافية : 95/2.
3. ينظر: شرح المفصل : 94/3.
4. ينظر: الكتاب : 152/3.
5. سورة يوسف u : 24.
6. ينظر: الجامع لأحكام القرآن : 169/9.

أحدهما: أنَّ يضاف ضمير إلى المبتدآت عدا الأول تعود على المبتدأ الأول وتنتهي الجملة بخبر ويكون المبتدأ الأخير والخبر خبراً للمبتدأ الذي قبلها وهكذا إلى أن يخبر عن الأول ومثاله : (زيد عمه خاله أخوه أبوه قائم).

والثاني: أن يؤتى بعد خبر الأخير بهاء آخرا لأول وتال لمتلوه مثاله: (زيد هند الأخوان الزيدون ضاربوهما عندها بإذنه) والمعنى: الزيدون ضاربو الأخوين عند هند بإذن زيد[1].

ومما ورد فيه المبتدأ متعدداً في سورة يوسف عليه السلام قوله ﭐ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ[2].

وجزاؤه فيه ثلاثة أوجه :

أحدها: أنه مبتدأ والخبر محذوف، تقديره: جزاؤه عندنا كجزائه عندكم ، و ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ في محل رفع مبتدأ و ﮂ ﮃ ﮄ مبتدأ ثان، و ﮂ ﮃ خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأوّل .

والوجه الثاني: أن يكون ﮂ ﮃ ﮄ مبتدأ و خبره ﮂ ﮃ ﮄ ، والتقدير: استعباد من وجد في رحله و ﮂ ﮃ ﮄ مبتدأ وخبر مؤكد لمعنى الأول.

والوجه الثالث: أن يكون ﮂ ﮃ ﮄ مبتدأ ، و ﮂ ﮃ ﮄ مبتدأ ثان، و ﮂ ﮃ ﮄ مبتدأ ثالث، و ﮂ ﮃ ﮄ خبر الثالث [3].

والذي أراه أنَّ الآية تحتمل الأوجه الإعرابية الثلاثة ، ولاسيّما أنَّ الاختلاف في إعراب الآية لا يؤثر في المعنى ، فجميع المعاني المذكورة تحتملها الآية.

1. ينظر : همع الهوامع : 347/1.
2. سورة يوسف عليه السلام: 75.
3. ينظر : التبيان في إعراب القرآن : 739.

المبحث الخامس
الخبر

الخبر لغةً:

نقل ابن منظور أنَّ : خبرتُ بالأمر : أَي علمته ، وخَبَرْتُ الأَمرَ أَخْبُرُهُ : إِذا عرفته على حقيقته ، وقوله ﭐ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ[1]: أَي اسأَل عنه خبيراً يَخْبُرُ، والخَبَرُ ما أَتاك من نَبإٍ عمن تَسْتَخْبِرُ، الخَبَرُ: النَّبَأُ، والجمع أَخْبَارٌ، وخَبَّرَه بكذا وأَخْبَرَه نَبَّأَهُ واسْتَخْبَرَه سأَله عن الخَبَرِ وطلب أَن يُخْبِرَهُ ، وقوله ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ[2] فمعناه : يوم تزلزل تُخْبِرُ بما عُمِلَ عليها [3].

اصطلاحاً:

وحدّهُ ابن السّراج بقوله : ((والاسم الذي هو خبر المبتدأ ، هو الذي يستفيدُه السّامع ويصير به المبتدأ كلاماً))[4] ، وحدّه ابن جني بقوله : ((خبر المبتدأ: وهو كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه وذلك على ضربين مفرد وجملة))[5] ، وعرّفهُ

1. سورة الفرقان : 59.
2. سورة الزلزلة : 4.
3. ينظر : لسان العرب : مادة (خبر) : 226/4.
4. الأصول في النحو : 67/1.
5. اللمع : 29.

ابن الحاجب بقوله : ((الخبر هو المجرد ، المسند ، المغاير للوصف، الرافع لمكتفىً به))[1].

أولاً : الخبر مفرد

ورد الخبر مفرداً في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ[2] .

فقوله ﷻ عن لسان أخوة يوسف : ﭫ ﭬ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، و ﭫ ﭩ ﭪ : خبره مرفوع[3] .

ونقل ابن الجوزي عن ابن الأنباري (ت577هـ) : ((ومن قرأ (عصبةً) بالنصب ، فتقديره : ونحن نجتمع عصبة))[4].

ووجه قراءة النصب أن يكون حذف الخبر ونصب (عصبة) على الحال ، أي: ونحن نتعصَّب[5] ، وهذا مردود من وجهين:

الأول: أنَّ القراءة شاذة[6].

والثاني: أنَّ عصبةً ليست مصدراً ولا هيأة وقرأ بالنصب على المدح والافتخار[7].

ثانياً: الخبر (جملة فعلية)

يُخبر عن المبتدأ بجملة فعلية ، والجملة إمّا أن تكون المبتدأ نفسه في المعنى ، فلا يحتاج إلى رابط ، نحو قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ[8]، ومنه : (نطقي الله حسبي) ، ، لأنَّ المراد بالنطق: المنطوق به ، وإن لم تكن المبتدأ نفسه في المعنى فلا بُدَّ من

1. شرح الرضي على الكافية : 223/1.
2. سورة يوسف عليه السلام : 14.
3. ينظر: زاد المسير : 684.
4. زاد المسير : 684.
5. ينظر: التبيان في إعراب القران : 725.
6. ينظر: المصدر نفسه : 725.
7. ينظر: رموز الكنوز : 277/3-278.
8. سورة الإخلاص : 1.

احتوائها على رابطٍ يربطها بالمبتدأ ، كالضمير ، والإشارة ، أو إعادة المبتدأ بلفظه[1] ، ووقع الخبر جملة فعلية في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﮋ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﮊ[2].

قال النحاس : ((ﮋ ﯝ ﮊ: في موضع خبر)) [3] ، والمعنى كما قال الزجاج : ((نحن نُبيّنُ لكَ أحسنَ البيانِ)) [4].

ثالثاً : الخبر (شبه جملة) :

شبه الجملة عند النحاة هي: الظرف بنوعيه (الزمان والمكان) ، والجر بحرف الجر الأصلي مع مجرورة[5]، وقد ورد الخبر شبه جملة في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﮋ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﮊ[6].

قوله ﮋ ﭮ ﮊ : مبتدأ ، و ﮋ ﭫ ﮊ : مبني في محل جر بحرف الجر (اللام)، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدر[7] ، أي : حمل بعير من الطعام[8]، واختلف النحاة في تقدير المتعلق ، فذهب سيبويه إلى أنَّ المحذوف هو فعل وتقديره: استقر ، على اعتبار أنَّ الخبر جملة[9]، وذهب الأخفش إلى أنَّ المحذوف اسم لأنّه من قبيل الخبر المفرد ، وتقديره: (كائن ، أو مستقر) [10] ، وهذا رأي الكوفيين أيضاً[11].

---

1. ينظر : أوضح المسالك : 1977/1-198.
2. سورة يوسف عليه السلام : 3.
3. إعراب القرآن (للنحاس) : 433 .
4. معاني القرآن وإعرابه : 88/3.
5. ينظر: شرح ابن عقيل : 210/1.
6. سورة يوسف عليه السلام : 72.
7. ينظر: إعراب القرآن (للنحاس) : 457.
8. ينظر: مفاتيح الغيب : 183/18 ، وأنوار التنزيل: 171/3.
9. ينظر: الكتاب : 176/3.
10. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ، مسألة(92) : 245/1 ، وشرح الكافية الشافية : 334/1 .
11. ينظر: أوضح المسالك : 201/1.

رابعاً : الخبر مصدراً مؤولاً :

من خلال استقراء السورة المباركة والوقوف على الجملة الاسمية فيها ،وجدت أنها تتنوع ، ومن هذا التنوع ورود الخبر في بعض الآيات مصدراً مؤولاً كما في قوله ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ[1].

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ((ﭼ ﭽ ﭾ : نافية ، أي : ليس جزاؤه إلا السجن، ويجوز أن تكون استفهامية ، بمعنى : أي شيء جزاؤه إلا السجن ، كما تقول : مَنْ في الدار إلا زيد))[2]، وقوله تعالى: ﭾ ﭿ ﮀ: مبتدأ ، والمصدر المؤول من أن والفعل ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ خبره[3].

وقول امرأة العزيز ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ: أرادت أنْ يُسجَنَ يوماً ، أو أقل على سبيل التخفيف، لأنَّ الحبس الدائم لا يُعبَّرُ عنهُ بهذهِ العبارةِ ، بل يُقال : يجب أن يُجعل من المسجونين ، وفي قصة موسى عليه السلام حين تهدده فرعون[4] قال : ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼[5].

خامساً : تعدد الخبر :

اختلف في جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد على أقوال :

الأول: الجواز ، وهو قول الجمهور، ورجحه السيوطي[6].

---

1. سورة يوسف عليه السلام : 25.
2. الكشاف : 271/3 ، وينضر : أنوار التنزيل : 160/3.
3. ينظر : إعراب القرآن (للنحاس) : 447 ، والجامع لأحكام القرآن : 9/ 171.
4. ينظر : المصدر نفسه : 26/18.
5. سورة الشعراء : 29.
6. ينظر: همع الهوامع : 346/1.

والثاني: المنع، فما ورد من ذلك جعل فيه الأول خبرا والباقي صفة للخبر ومنهم من يجعله خبر مبتدأ مقدر، ونسبه السيوطي لابن عصفور[1] ، وهو سهوٌ منه فابن عصفور اختار القول الرابع[2].

والثالث: الجواز إن اتحدا في الإفراد والجملة، والمنع إن كان أحدهما مفردا والآخر جملة ، ذكره السيوطي ولم ينسبه لأحد[3].

والرابع: قصر الجواز على ما كان المعنى منهما واحدا، نحو: الرمان حلو حامض أيّ مُزٌّ، وهذا النوع يتعين فيه ترك العطف لأن مجموع الخبرين فيه بمنزلة واحد، وهو اختيار ابن عصفور[4].

وقد يتعدد الخبر من غير تعدد المخبر عنه ، ومنه في سورة يوسف عليه السلام قوله ﷻ چ □ □ □ □ □ ى چ[5].

فشبه الجملة چ □ □ □ چ من الجار والمجرور في محل رفع خبر أوّل للمبتدأ چ □چ ، والجملة الفعلية چ □ ىچ في محل رفع خبر ثانٍ[6] .

والآية خِطاب للنبي ﷺ، والمعنى: الذي قَصَصْنَا عليك من أمْر يوسفَ عليه السلام وَإخوته مِنَ الأخْبَارِ التي كانت غائبة عنك [7].

والإخبار عن الغيب معجز يدل على إثبات نبوته ﷺ ، فهو لم يطالع الكتب ، ولم يتتلمذ لأحد ، وما كانت البلدة بلدة علماء ، وهو لم يحضر أحداث القصة ، كما قال ﷻ : چ ي ي □ چ[8] [9].

---

1. ينظر: المصدر نفسه : 346/1.
2. ينظر: المقرب : 86/1.
3. ينظر: همع الهوامع : 346/1.
4. ينظر: المقرب : 86/1.
5. سورة يوسف عليه السلام : 102.
6. ينظر: الكشاف : 327/3 ، ومفاتيح الغيب : 226/18 ، والجامع لأحكام القرآن : 271/9.
7. ينظر: معاني القرآن وإعرابه : 130/3.
8. سورة يوسف عليه السلام : 102.
9. ينظر: مفاتيح الغيب : 226/18.

المبحث السادس

اسم كان وأخواتها

تدخل كان أو إحدى أخواتها على المبتدأ والخبر ، فترفع المبتدأ ويُسمى اسمها، وتنصب الخبر ويُسمى خبرها ، وهذا مذهب البصريين ، وأمّا الكوفيون فيرون أنّه لا خلاف في نصب الخبر ، ولكن الخلاف في رفع المبتدأ ، إذ أنَّهم يرون أنَّ كان وأخواتها لا تعمل شيئاً في المبتدأ ، بل هو باقٍ على رفعه[1]، وإنّما اقتصر عملها على على الخبر[2].

وكان قياس هذه الافعال ان لا تعمل شيئاً ، لأنّها ليست بأفعال صحيحة ، إذ دخلت للدلالة على تغير الخبر بالزمان الذي يثبت فيه ، وإنّما عملت تشبيها لها بما يطلب من الافعال الصحيحة في اسمين ، نحو : (ضرب) ، فرفعت اسمها تشبيها بالفاعل ، ونصبت الخبر تشبيها بالمفعول ، ويسمون أحيانا المرفوع فاعلا ، والمنصوب مفعولاً من باب المجاز[3].

والأصل في اسم كان أن يكون معرفة ، وخبرها نكرة ، وهذا ما ذكره سيبويه إذا وقع بعد كان وأخواتها معرفة ونكرة فيجب ان يكون اسمها المعرفة لأنَّ الابتداء بالنكرة يؤدي بالمخاطب إلى اللبسِ[4]، وتابعه المبرد في هذا[5].

---

1. ينظر: شرح المفصل : 84/2.
2. ينظر: ارتشاف الضرب : 1058/3.
3. ينظر: شرح جمل الزجاجي : 419/1.
4. ينظر: الكتاب : 47/1-48.
5. ينظر: المقتضب : 88/4.

وشرح ابن الورّاق ذلك بقوله : ((فإذا كان المخبر عنه معرفة اهتم المخاطب بخبره ، فلهذا أُختير أن يكون المبتدأ معرفة)) [1].

وقد ورد اسم كان في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﴿ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ﴾ [2].

فقوله ﴿ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ﴾ : شبه جملة ، في محل نصب خبر (كان) ، وقوله ﴿ ڱ ڱ ں ں ﴾ : مصدر مؤول في محل رفع اسم كان[3] ، أي أنَّ الله ﷻ طهّر آباءه عن أصناف الشرك[4].

1. علل النحو : 125.
2. سورة يوسف عليه السلام : 38.
3. ينظر: مشكل إعراب القران : 430/1.
4. ينظر: جامع البيان : 962/13 ، والكشاف : 285/3.

المبحث السابع

خبر (إنَّ) وأخواتها

إنَّ وأخواتها من الأدوات التي تختص بالدخول على الجملة الاسمية ، سماها النحاة بـ(النواسخ) ، وهي ستة أحرف: (إنَّ ، أَنَّ ، ليت ، لكنَّ ، لعل ، كأنَّ)[1] ، وعند سيبويه[2] ، والمبرد[3] خمسة أحرف بإسقاط (أَنَّ) مفتوحة الهمزة.

وشبَّه النحاةُ (إنَّ) وأخواتها بالأفعال فقيل الأحرف المشبهة بالفعل ، وهذا الشبه من وجهين :

الأول: لفظي، كونها ملازمة للاسم –لأنها تدخل على المبتدأ والخبر–، ولكونها على ثلاثة أحرف فما فوق، ومفتوحة الآخر.

والثاني: معنوي، لأنّها تفيد معنى الفعل وهو (التأكيد ، والتحقيق) ، وبما أنَّ منصوب الأفعال فرع في عملها أعطيت هذه الأحرف نصب الاسم لأنّها منحطة عن رتبة الأفعال[4].

واختلف البصريون والكوفيون في رفع الخبر بـ(إنَّ) وأخواتها ، فذهب البصريون إلى أن (إنَّ) وأخواتها عملت في الخبر، في حين ذهب الكوفيون إلى أنَّ الخبر باقٍ على رفعه ، ولم تعمل فيه (إنَّ) وأخواتها[5] ، وقال ابن الورّاق : ((وحق (إنَّ) وأخواتها أن ترفع الاسم ، لتجري مجرى الفعل الذي شبهت به ، وإنّما جُعِلَ عملها فيما بعدها مخالفاً لعمل الفعل ليدل بذلك على أنَّها حرف))[6].

---

1. ينظر : شرح المفصل : 245/1 ،وشرح ابن عقيل : 345/1–346.
2. ينظر : الكتاب : 131/2.
3. ينظر : المقتضب : 107/4–108.
4. ينظر : الكتاب : 131/2، والمقتضب : 108/4–109.
5. ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، مسألة (22) : 176/1.
6. علل النحو : 189.

ويرى أبو البركات الأنباري علةً أخرى في رفع الخبر وهي أنَّ عمل (إنَّ) فرع من الفعل وتقدم المنصوب على المرفوع فرع ، فأُلزم الفرع الفرع[1].

ورجّح أبو البركات الأنباري مذهب البصريين ؛ لأنه ليس في كلام العرب عامل يعمل في الأسماء النصب إلا ويعمل الرفع، وما ذهب إليه الكوفيون يؤدي إلى ترك القياس ومخالفة الأصول وذلك لا يجوز فوجب أن تعمل في الخبر الرفع كما عملت في الاسم النصب[2]، وقد ورد الخبر في سورة يوسف عليه السلام بثلاث صور هي :

اولاً : الخبر مفرد.

ثانيا: الخبر جملة فعلية .

ثالثاً : الخبر جملة اسمية .

أولاً : خبر (إنَّ) مفرد :

وقد ورد في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﴿ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ﴾ [3].

قوله : ﴿ ہ ﴾ : خبر (إنَّ) مرفوع ، وضمير المتكلمين (نا) المتصل بـ(إنَّ) في قوله : ﴿ ہ ﴾ مبني في محل نصب اسم (إنَّ)[4].

والآية في سياق قصة يوسف عليه السلام لمّا تواطأ أخوتُه على أخذه وطَرْحه في البئر ، جاءوا أباهم يعقوب عليه السلام وحاولوا إقناعه بأخذ يوسف عليه السلام معهم إلى الرعي ، وقولهم: ﴿ ھ ھ ھ ﴾ أي : ونحن نحفظه ونحوطه مِنْ كُلِّ مَا تَخَافُ عَلَيْهِ ، وقد أكدوا مقالتَهم بأصناف التأكيدِ من إيراد الجملة اسميةً ، وتحليتها بإنّ واللام، وإسنادُ الحفظ إلى كلهم ، وتقديمُ له على الخبر، احتيالاً في تحصيل مقصدهم[5] .

ثانياً : خبر (إنَّ) جملة فعلية :

1. ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، مسألة (22) : 176/1.
2. المصدر نفسه : 185/1.
3. سورة يوسف عليه السلام : 12.
4. ينظر : إعراب القرآن (للنحاس) : 443.
5. ينظر: الوجيز (للواحدي) : 450/1 ، الجامع لأحكام القرآن : 140/9.

ورد خبر (إِنَّ) جملة فعلية في قوله ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ[1].

فجملة ﭽ ﭤ ﭥ ﭼ في محل رفع خبر ثانٍ لـ(إِنَّ) ، والهاء المتصل بـ(إِنَّ) في محل نصب اسم (إِنَّ)، و ﭽ ﭣ ﭼ : خبر (إِنَّ) الأول [2]، والهاء إن كانت لله فالمعنى: إن الله ربي أحسن مثواي، فلا أعصيه ، وإن كانت للعزيز ، فالمعنى : إنَّ العزيز مالكي، وصاحبي، أحسن مثواي ، وائتمنني ، فلا أخونه[3]، وذهب الماوردي (ت 450هـ) إلى أنّه يحتمل ان يعود الضمير الى الله ، أو الى العزيز ، أو أن يكون الضمير للأمر والشأن[4]، وتابعه جماعة من المفسرين ، منهم : البغوي، والزَّمَخشَرِيُّ ، وابن عطية ، وابن الجوزي[5].

ثالثاً : خبر (إِنَّ) جملة اسمية :

ورد خبر (إِنَّ) جملة اسمية في سورة يوسف عليه السلام في قوله ﭽ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ [6].

قرأ ابن كثير (إِنَّكَ) على لفظ الخبر، والباقون (أئنك) بهمزتين على الاستفهام[7]، وقال الفخر الرازي في إعراب الآية : ((اللام لام الابتداء ، و(أنت): مبتدأ ، و(يوسف): خبره ، والجملة خبر إن)) [8].

والملاحظ في الآية أنّهُ لا يختلف إعرابها سواءاً كانت الهمزة للإستفهام أم للإخبار ، وإنّما اختلف معنى الآية ، فعلى قراءة الاستفهام أنهم شبهوه بيوسف عليه السلام ،

1. سورة يوسف عليه السلام : 23.
2. ينظر : إعراب القرآن (للنحاس) : 4477 ، ومشكل إعراب القرآن : 426/1.
3. ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : 3536/5 ، معاني القرآن (للفراء) : 40/2 ، جامع البيان : 79/13 ، معاني القرآن وأعرابه : 101/3.
4. ينظر : النكت والعيون : 23/3.
5. ينظر : معالم التنزيل: 641 ، و الكشاف : 267/3، والمحرر الوجيز : 66/5، و زاد المسير : 689.
6. سورة يوسف عليه السلام : 90.
7. ينظر : مفاتيح الغيب : 207/18 ، وإتحاف فضلاء البشر : 186/1.
8. مفاتيح الغيب: 208/18 ، وينظر : رموز الكنوز : 408/3.

فقالوا له استفهاماً : چ ژ ژ ڑچ ، على وجه التأكد وإزالة الشّك[1]، وأما من قرأ على الخبر لمعرفتهم يوسف عليه السلام بعد ظهور علامات نبوة معروفة عندهم[2].

1. ينظر : مفاتيح الغيب : 207/18.
2. ينظر : زاد المسير : 716 ، الجامع لأحكام القرآن : 217/9.

المبحث الثامن

التوابع في حالة الرفع

أولاً: التوكيد :

التوكيد لغةً:

نقل ابن منظور أنَّ : ((وَكَدَ: وَكَّدَ العَقْدَ والعَهْدَ: أَوثَقَه، وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ، يُقَالُ: أَوْكَدْتُه وأَكَّدْتُه وآكَدْتُه إِيكاداً، وَبِالْوَاوِ أَفصح، أَي شَدَدْتُه)) [1].

التوكيد اصطلاحاً :

والتوكيد اصطلاحاً بمعنى التشديد[2] .

وحدّه ابن جني بقوله: ((لفظ يتبع الاسم المؤكد لرفع اللبس وإزالة الاتساع))[3]،أو هو ((تمكن المعنى في النفس))[4].

وقال ابن عصفور : ((هو لفظٌ يُرادُ بهِ تمكين المعنى في النفس ، أو إزالة الشك عن الحديث ، أو المحدث عنه)) [5].

يتضح أنَّ التعريف الاصطلاحي لم يبتعد عن التعريف اللغوي ، فالتوكيد لغة : التوثيق ، واصطلاحاً : توثيق الكلام في نفس السامع.

التوكيد اللفظي :

عرفه الأشموني (ت 929هـ) بقوله : ((التوكيد اللفظي: هو إعادة اللفظ ، أو تقويته بموافقة المعنى ..)) [6].

ويكون التوكيد اللفظي بإعادة اللفظ ، فعلاً كان ، أو اسماً ، أو حرفاً ، أو جملةً ، ظاهراً أو مضمراً[7]، وقد تنوعت صوره ومن هذه الصور :

---

1. لسان العرب: مادة (وَكَّدَ) : 466/3.
2. ينظر: معاني القرآن (للفراء) : 122/3.
3. اللّمع : 66.
4. اللباب في علل البناء والإعراب : 394/1.
5. المقرب : 238/1.
6. شرح الأشموني : 408/2.
7. ينظر: همع الهوامع : 143/3.

1. التوكيد اللفظي للفعل :

يؤكد الفعل وذلك بتكراره ، وهذا في قوله ﷻ چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ چ[1].

ذهب جمهور المفسرين إلى أنَّ تكرار چ ﭛ چ توكيداً للفعل چ ﭚ چ ، وذلك لأنّه لما طال الكلام ليدل على أنّه عليه السلام رآهم ، ورأى سجودهم له ، وخُشي تناسي الأول ، أُعيد الكلام ثانياً تجديداً لعهده ، وتطريةً لهُ[2].

وزعم الزَّمَخْشَرِيُّ أنَّ معنى چ ﭚ چ ليس بتكرار ، إنَّما هو كلامٌ مُستأنف على تقدير سؤال وقع جواباً له ، كأنَّ يعقوب عليه السلام قال له عند قوله –أي يوسف عليه السلام–: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ چ : كيف رأيتها ؟ سائلاً عن حال رؤيتها ؟ فقال –أي يوسف عليه السلام–: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ چ[3].

وذهب العُكْبَرِيُّ إلى أنَّ تكرار چ ﭚ چ تفخيماً لا توكيداً[4]، وعلى معنى التوكيد يكون تكرار الفعل (رأى) لدفع الشّك الّذي قد يعرضُ لسيدنا يعقوب عليه السلام فيما يقوله سيدنا يوسف عليه السلام لصغر سنه .

2. التوكيد اللفظي بالضمير المنفصل :

أي إذا اتبع الضمير المتصل المرفوع بمنفصل مرفوع ، نحو : (فعلتَ أنتَ) فالضمير المنفصل المرفوع توكيدٌ للضمير المتصل المرفوع ، ولذا قال ابن مالك :

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَل أَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَل[5].

---

1. سورة يوسف عليه السلام : 4.
2. ينظر : معاني القرآن (للأخفش) : 48/2 ، والنكت في القرآن الكريم : 263 ، وغرائب التفسير وعجائب التأويل : 527/1 ، وإعراب القرآن (للأصبهاني) : 167 ، وتفسير العز بن عبد السلام : 109/2.
3. ينظر: الكشاف : 254/3–255 .
4. ينظر : التبيان في إعراب القرآن : 722 .
5. ينظر : شرح ابن عقيل : 410/2 ، وشرح الأشموني : 411/2 .

وقال ابن عَقِيل : ((أي يجوزُ أنْ يؤكَّدَ بضميرِ الرفعِ المنفصلِ كلُّ ضميرٍ متصلٍ مرفوعاً كانَ، نحو: (قمْتَ أنتَ) ، أو منصوباً، نحو: (أكْرَمْتَنِي أنَا) ، أو مجروراً، نحو: (مررتُ بهِ هُوَ))) [1].

وقد ورد التوكيد بالضمير المنفصل في سورة يوسف ﷺ في قوله ﭧ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﭼ[2].

أجمع المفسرون على أنَّ الضمير المنفصل ﭽ ﮄﭼفي محلّ رفع توكيد لفاعل ﭽﮁﭼ[3]، ﭽ ﮄﭼ: تأكيد للمستتر في ﭽﮁﭼ، ﭽﮅ ﮆﭼ: عطف عليه ، يريد : أدعو إليها أنا ، ويدعو إليها من اتبعني[4].

وأجاز أبو البقاء العكبري أن تكون ﭽﮅ ﮆﭼ : مبتدأ – على اعتبار أن الواو للاستئناف– خبره محذوف تقديره : كذلك ، أي: ومن اتبعني كذلك[5] ، أي : داعٍ إلى الله على بصيرةٍ ، والبصيرة هي الحجة الواضحة ، والبرهان المتيقن[6].

ثانياً : العطف :

العطف لغةً : هو الرجوع ، والانصراف ، والإشفاق ، والميل ، نقل ابن منظور أن معنى : ((عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً: انصرفَ ، وعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطَفاً : رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ أَو لَهُ بِمَا يُرِيدُ ، وتَعَطَّفَ عَلَيْهِ : وصَلَه وبرَّه ، وعطف الشيء يعطفه عطفاً وعطوفا : حناه وأماله)) [7].

والعطف عند النحويين على نوعين ، هما : عطف البيان، وعطف النسق ، ولم يرد عطف البيان مرفوعا في سورة يوسف ﷺ .

---

1. شرح ابن عَقِيل : 411/2 .
2. سورة يوسف ﷺ : 108.
3. ينظر : إعراب القرآن (للنحاس) : 464 ، والمحرر الوجيز : 158/5 ، والجامع لأحكام القرآن : 274/9 ، وأنوار التنزيل : 178/3.
4. الكشاف : 328/3–329.
5. ينظر : التبيان في إعراب القرآن : 747.
6. ينظر : مفاتيح الغيب : 229/18.
7. لسان العرب : مادة (نسق) : 249/9.

وعطف النسق : لغةً : ما كان على طريقةِ نظامٍ واحدٍ[1].

و**اصطلاحاً** هو: ((التابع المتوسَّط بينهُ وبين متبوعه أحدُ حروف العطف))[2] ، وهذه الحروف هي : (الواو) ، و(الفاء) ، و(ثم) ، و(حتى) ، و(أم) ، و(أو) ، و(لكن) ، و(بل) ، و(لا) [3]، وورد عطف النسق بصور مختلفة ، هي:

1. عطف الاسم المفرد على الاسم المفرد

ورد في سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى : چڇ ڎ ڈ ڈ چ[4]، قوله: چڈچ: رفع بالابتداء ، واللام للتأكيد ، چ ڎچ : الواو حرف عطف، (أخوه) معطوف على (يوسف)[5] ، فالواو حرف عطف للاشتراك بين الشيئين في حكم واحد وهو الرفع[6] ، ويوسف ويوسف عليه السلام وأخوه يشتركان في حب أبيهما لهما ، و(أخوه) هنا مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستة ، والأسماء الستة تُعرب بالحروف إذا كانت مكبرة ، ومضافة لغير ياء المتكلم ، ومفردة[7].

2. عطف الاسم المفرد على المصدر المؤول

ورد في قوله تعالى على لسان امرأة العزيز : چ گ گ گ گ گ چ [8]، قوله چ گ گچ مصدر موؤل في محلّ رفع بدل من چكچ، چگچ: حرف عطف، چ گچ: معطوف على محلّ المصدر المؤوّل مرفوع مثله[9]، وجاز عطف الاسم المفرد چ گچ على موضع المصدر المؤول چگ گچ وذلك لأنَّ (أن) وما

1. ينظر : لسان العرب ، مادة (نسق) : 325/10.
2. شرح ابن عقيل : 224/3 ، وينظر: النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم : 854.
3. ينظر : شرح ابن عقيل : 224/3–225.
4. سورة يوسف عليه السلام : 8.
5. ينظر : إعراب القرآن (للنحاس) : 441 ، والجامع لأحكام القرآن : 130/9.
6. ينظر : علل النحو : 243.
7. ينظر : شرح ابن عقيل : 53/1.
8. سورة يوسف عليه السلام : 25.
9. ينظر: إعراب القرآن (للنحاس) : 447 ، ورموز الكنوز : 317/3.

عملت فيه بمنزلة الاسم[1] ، ولذا قدّر المفسرون أن والفعل بمصدر هو (السّجن)[2] ، ، و چ ڃ ڃ چ هو الضرب بالسياط[3].

وروي عن الكسائي قوله : ((ويجوز : أو عذاباً أليماً ، بمعنى : ويعذبُ عذاباً أليماً)) [4].

1. ينظر: جامع البيان : 103/13.
2. ينظر: التبيان في تفسير القرآن : 125/6 ، والجامع لأحكام القرآن : 171/9.
3. ينظر: الوسيط (للواحدي) : 609/2 ، وزاد المسير : 692 ، ورموز الكنوز : 317/3.
4. إعراب القران (للنحاس) : 447 ، والجامع لأحكام القرآن : 171/9.

Abstract

I kindly hope to have shed light on the most prominent issues of grammar which have been mentioned by elucidators – until the seventh Hijri century- in surat Yusuf (pbuh) and among the findings I come up with are :

1. The sura relied on the style of predicate and composition. The predicate is often used for its suitability to the concern of sura. Verses describes Yusuf's sura in a stimulating style as we witness the event. Almighty Allah tells the story through the heroes that's why the verb of saying is differently repeated like (he said , she said , they said , yet say , you say). The sura brings the dictions and predicate sentences together to achieve the objectives of the story ; lesson and sermon.
2. The elucidators of this period were characterized by explaining the books through aphorism , or explaining word by word with returning to Arab's uses of the meaning of the word , their uses in syntax in explaining verses was in some of them to strengthen their arguments in interpretation that was approved by interpreter himself towards the verse.
3. Nominative / indicative and accusative/subjunctive had a great role in Yusuf's sura (PBUH) to make the story lively as if we are a part of it.
4. In Yusuf's sura , there is the only case of deleting negation particle as in (By God , you will not stop remembering Yusuf) .
5. Corroboration style nominative and accusative in is used. This is done by the use of accusative particle or by corroboration letters in order to achieve meanings that suit the action like glorification ,

wonder , sociability , annunciation and promise.

6. The style of fronting and deferment of great role in the context of sura , in which the phenomenon of fronting the adverb , preposition and genitive performs the idea of specialization.
7. The phenomenon of deletion is important and is varied in the idea of deleting the letter and / or the word to the sentence in which the purpose is the brevity.
8. The pronoun had the importance on the part of the elucidators of that period and our period as well. This is because the difference in the pointing of retained pronoun may lead to the difference in explaining a verse and may affect clearly the meaning.
9. Some grammatical devices made clear the controversial verses in the same way when (lawala , as if) explained the real meaning of (Allahuma , My God).